التفكير الخرافي لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية في مملكة البحرين وعلاقته ببعض المتغيرات

أ. د. عماد عبدالرحيم الزغول – د. ناديه التازي
د. فاطمة الجاسم – أ. د. عبدالله عبدالغفور الصمادي
جامعة الخليج العربي– مملكة البحرين

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التفكير الخرافي لدى عينة من الطلبة الموهوبين في مملكة البحرين وعلاقته بالنوع الاجتماعي ونوع الموهبة والمستوى التعليمي و الثقافي لكل من الأب والأم ونوع النموذج المفضل. اشتملت العينة على (138) طالبا وطالبة من الموهوبين في المرحلة الثانوية والمسجلين في مركز البحرين خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2014–2013، وكان من بينهم (77) طالبا ذكرا و(61) من الإناث. طبق على أفراد العينة أداة التفكير الخرافي من إعداد الباحثين تألفت من (32) فقرة توزعت على أربعة أبعاد (التفاؤل والتشاؤم؛ القضايا الاجتماعية؛ الغيبيات؛ والقضايا الصحية). أظهرت النتائج تدني مستوى التفكير الخرافي لدى أفراد العينة، حيث بلغ متوسط التفكير الخرافي لديهم على مستوى الأداة ككل (73.86) بانحراف معياري (23.73)، وهو أقل من الوسط الفرضي (96). وأظهرت النتائج كذلك أن متوسطات التفكير الخرافي على جميع الأبعاد كانت منخفضة وأقل من الأوساط الفرضية لهذه ألأبعاد. أما على مستوى الفقرات فقد كانت المتوسطات الحسابية لهذه الفقرات منخفضة باستثناء ثلاث فقرات اثنتان منها تتعلق بالقضايا الصحية وواحدة ارتبطت بالقضايا الاجتماعية. وكان من نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الخرافي تعزى إلى النوع الاجتماعي ونوع الموهبة وثقافة كل من الأب والأم على مستوى الدرجة الكلية وعلى درجات الأبعاد، وكذلك على مستوى الدرجة الكلية تبعا لنمط الشخصية المفضل، ألا إن فروقا ظهرت على بعدين هما بعد القضايا الصحية والغيبيات وكانت الفروق لصالح فئة الموهوبين اللذين يفضلون الشخصية المهنية كنموذج لهم. تمت مناقشة النتائج في ضوء الأدب النظري ذو العلاقة وقدمت التوصيات المناسبة تبعا لذلك.

الكلمات الدالة : التفكير الخرافي، الطلبة الموهوبين، المرحلة الثانوية، مملكة البحرين

خلفية الدراسة وإطارها النظري

يعد التفكير (Thinking) أحدى السمات الرئيسة التي يتميز بها الكائن البشري عن بقية الكائنات الأخرى، فهو يشير إلى عمليه داخلية تحدث داخل الدماغ البشري يمكن الشعور بها والاستدلال عليها من خلال الأفعال والأنشطة السلوكية التي تبرز أثناء مواجهة المواقف المختلفة.

وتقوم عملية التفكير على معالجة المعلومات الحسية القادمة عبر الحواس المختلفة حول المثيرات والمواقف البيئية بالإضافة إلى المعلومات القادمة عبر المجسات الداخلية، بحيث يتم تفسير هذه المعلومات وإعطائها الدلالات الخاصة بها استنادا إلى الخبرات السابقة أو من خلال عمليات الاستدلال من اجل اتخاذ رد الفعل المناسب (الزغول والزغول، 2012 ،1998 ;Solso).

ويختلف التفكير من حيث درجة تعقيده وإجراءاته وأشكاله تبعا لطبيعة المواقف والمثيرات التي يتم التعامل معها، والهدف منه وخبرات الفرد وخصائصه الشخصية. وتتراوح أنشطة التفكير بين التعرف على الأشياء وتمييزها وإعطاء المعاني للأشياء أو تفسيرها، وإدراك علاقاتها بالأشياء الأخرى، والكشف عن أوجه الشبة والاختلاف وعمل الاستدلالات والاستنتاجات بالإضافة إلى حل المشكلات وتقييم الأشياء وفق معايير محددة وإصدار الأحكام واتخاذ القرارات وابتكار وإنتاج الأشياء الجديدة (مصطفى، 2011؛ الزغول والطلافحه، قيد النشر).

تتباين تعريفات التفكير تبعا لاختلاف وجهات النظر حول هذا المفهوم والنابعة من تعدد الافتراضات والأسس الفكرية والفلسفية التي انطلقت منها نظريات علم النفس في دراستها للظواهر النفسية. فنجد النظريات السلوكية تنظر إليه على انه سلوك داخلي كأي سلوك آخر ويكون استجابة لمثيرات قد تكون داخلية ضمنية أو خارجية، ومثل هذا السلوك قد يتقوى أو يضعف في ضوء ما يترتب علية من نتائج، بحيث يتكرر هذا السلوك مستقبلا عندما يواجه الفرد الموقف الذي أثاره ولاسيما أذا كان مثل هذا السلوك قد تم تعزيزه في السابق، أو كان ملائما لمثل هذا الموقف، وبخلاف ذلك، يضعف ولا يتكرر ويسعى الفرد إلى توظيف سلوك آخر (الزغول، 2012). أما النظريات المعرفية فتنظر إليه على انه عملية معقدة تتم عبر مراحل انطلاقا من استقبال المثير والاحتفاظ به واسترجاع الخبرات السابقة المرتبطة به من اجل تفسيره وترميزه وتوظيف المعرفة في إجراءات عقلية قد تكون بسيطة أو معقدة تبعا لطبيعة الموقف والهدف من عملية التفكير.

ويعرف التفكير على انه سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير ما بغية الوصول إلى غاية معينة (جروان، 2002). كما ويمكن النظر إليه على انه مفهوم معقد يتألف من ثلاثة عناصر تشمل العمليات العقلية المعقدة وعلى رأسها حل المشكلات واتخاذ القرارات، فالأقل تعقيدا مثل الفهم والتطبيق ثم اكتساب المعرفة المتعلقة بموضوع أو حدث معين (سعادة، 2003). أما ديبونو (DeBono) فينظر إليه على انه بمثابة عملية استكشاف

الخبرات من اجل الوصول إلى هدف يتمثل في تحقيق الفهم أو التطبيق أو التخطيط أو التقييم أو اتخاذ القرارات وإصدار الأحكام (السرور، 2005).

يلعب التفكير دورا بارزا في حياتنا بحيث تكمن أهميته في انه يمكننا من السيطرة على مجريات الأحداث وتحقيق التكيف وتطوير مناحي الحياة المختلفة؛ فمن خلاله نستطيع أنتاج المعرفة والتعرف على معاني الأشياء ودلالاتها ووظائفها وخصائصها واستخداماتها، كما انه يمكننا من الكشف عن العلاقات وتعرف أوجه الشبة والاختلاف وعمل الاستدلالات والاستنتاجات وبناء معارف جديدة، بالوقت الذي فيه يمكننا من حل المشكلات التي تواجهننا وإشباع الحاجات وتحقيق الأهداف وإصدار الأحكام واتخاذ القرارات وبيان قيمة الأشياء وإنتاج الأشياء الجديدة (مصطفى، 2011). ومثل هذه الفوائد تتحقق من خلال عملية التفكير، عندما يكون علميا سليما ويستند إلى أسس وإجراءات صحيحة ومعلومات موضوعية . ولكن قد يفضي التفكير في بعض الأحيان، إلى نتائج سلبية ويتبدى في أنماط سلوكية خاطئة غير تكيفيه يتم على أساسها اتخاذ قرارات خاطئة ولاسيما عندما يكون التفكير غير موضوعيا ويستند إلى معلومات وأفكار خاطئة أو خرافية، وفي مثل هذه الحالة، يعرف بالتفكير الخرافي (Superstitious Thinking) .

فالتفكير الخرافي هو شكل من أشكال التفكير، وفية يعتمد الفرد على أفكار ومعلومات يعتقد بصحتها بحيث يصدر أحكامه على المواقف ويتخذ قراراته حيالها ويمارس أنشطته السلوكية في ضوء مقتضيات هذا النوع من التفكير، وفي الغالب تكون الأفكار والمعلومات أسطورية غير صحيحة، ويترتب عليها نتائج وممارسات سلوكية سلبية لا تؤدي إلى حدوث عملية التكيف السليم، ومثل هذا الأمر يولد المشكلات على الصعيديين النفسي والاجتماعي(Lee، 1996) . وهذا النوع من التفكير يستند إلى أفكار ومعتقدات متجذرة في العديد من المجتمعات وتنتقل عبر الأجيال من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية. وفي الواقع فأن مثل هذه الأفكار لا أساس لها من الصحة ولا تستند إلى أسس علمية أو منطقية، وهى في الغالب ترتبط بالعديد من مناحي الحياة والأنشطة الإنسانية؛ فقد ترتبط بالمسائل الاجتماعية وأنماط الحياة، وكذلك في القضايا الصحية والمرض والشفاء والحسد والأمور الغيبية ومسائل التفاؤل والتشاؤم من الأماكن والأحداث والأشخاص وغيرها من الأمور الأخرى. ويعرف التفكير الخرافي بأنه ذلك النوع من التفكير الذي يقوم على الخرافات؛ فهو يعتمد على الخيال والأوهام وأفكار غير واقعية ويرتبط بأشياء ليس لها وجود في الواقع (خير الله، 1988). ويرى والتر وكيلي وهو وستانوفيج (Walter، Kelly، Ho & Stanovich، 2005) أن الفرد يلجأ إلى هذا النوع من التفكير مستندا فيه إلى الخيال والأوهام وأفكار شائعة غير صحيحة لتفسير الأحداث والوقائع معتقدا أن لها علاقة بما يحصل له، وفي الغالب فأن عملية التفسير لا ترتبط بحقائق ملموسة حقيقية أو منطقية وإنما تعزى إلى قوى خارقة أو ظواهر ما وراء طبيعية.

وتجدر الإشارة هنا، إلى أن التفكير الخرافي ينطلق من معتقدات وأفكار وهمية لا أساس لها في الواقع ولا تستند إلى أسس علمية موضوعية ويرتبط بقضايا متعددة تشمل التفاؤل والتشاؤم والمواقف الاجتماعية والأسرية والصحية والغيبية وغيرها من القضايا الأخرى، وبذلك فهو يعكس سلوكا يمارسه الناس معتقدين أنه له علاقة بدفع الشر عنهم أو جلب خير ونفع لهم. ففي هذا الصدد، يرى سكنر (Skinner، 1984) أن التفكير الخرافي هو بمثابة سلوك معزز يمارسه الناس في العديد من المواقف الحياتية وليس له أساس علمي ولا يرتبط بالواقع اعتقادا منهم بأنه يرتبط بالآثار الايجابية والسلبية التي تحدث لهم، ومثل هذا السلوك يتم تعلمه من خلال التفاعل مع البيئة وتم تعزيزه، ومثل هذا التوجه يؤكده بلاردل (Blardel) حيث يرى أن الدافع وراء التمسك بالأفكار الخرافية يتمثل في الحصول على بعض الامتيازات أو الحفاظ عليها. وهكذا يمكن النظر إلى التفكير الخرافي على أنه سلوك اجتماعي ينطلق من أفكار ومعتقدات اجتماعية خاطئة تنتشر في مجتمع ما أو ثقافة معينة علما بأن مثل هذه الأفكار ليس لها علاقة بالمعتقدات أو الممارسات الدينية (Marjaana & Saher، 2007).

يسود التفكير الخرافي في مختلف المجتمعات البشرية، وتختلف طبيعة الأفكار الخرافية ونوعيتها من مجتمع إلى آخر تبعا إلى طبيعة الثقافة وأساليب التربية التي تؤمن بها مثل هذه المجتمعات، فمثلا في أمريكا وبعض الدول الغربية تسود فكرة التشاؤم من الرقم (13) ويمتد مثل هذا التشاؤم إلى الأيام كيوم الجمعة إذا صادف تاريخه (13)، وفي أفريقيا تسود فكره خرافية مفادها أنه عندما تجرح بسكين فعليك غسل السكين بالماء البارد حتى لا يلحق بك الأذى، وكذلك يجب على الفتاه عدم رؤية والدها عاريا إذا أرادت إنجاب الذكور، ويعتقد اليهود بأن إبعاد العين والحسد يتم بالبصق ثلاث مرات، وعند العرب تسود فكرة التشاؤم من البوم وهكذا.

ومن الملاحظ أن مثل هذا النوع من التفكير لا ينحصر في جنس دون الآخر؛ فهو يسود عند كل من الذكور والإناث ومن مختلف المستويات الثقافية والعمرية والاجتماعية والتعليمية مع وجود التباين في نوعية الأفكار ودرجة الاعتقاد بها. لقد أشارت نتائج الدراسات إلى انتشار الأفكار الخرافية في مختلف المجتمعات العربية مثل مصر (كسر، 1998)، والأردن (غانم وأبو عواد، 2010؛ والزغول والطلافحة، قيد النشر)، وفلسطين (الطلالقة، 2012)، واليمن (العفيري، 2004)، والكويت (وطفة، 2002؛ الموسوي، 2002)، والسعودية (موسى، 2002) وغيرها من الدول العربية. كما وأظهرت نتائج دراسات أخرى انتشارها في المجتمعات الأجنبية مثل نيوزلندا وبريطانيا (Cool & Taylor، 2004) وروسيا (Saenko، 2005) والصين (Yong-yan، Jim-Fu & Jain، 2009) وغيرها من الدول الأخرى (Ciborowski، 1997; Lee، 1996). ودلت نتائج دراسات (كسر، 1998؛ وطفة، 2002 ؛ العفيري، 2004؛ وغانم وأبو عواد، 2010 ؛ والزغول والطلافحة، قيد النشر) على انتشارها لدى كلا الجنسين في الوقت الذي فيه قد يظهر تباينا في مستوى ونوعية الأفكار الخرافية لدى الذكور والإناث (الطلالقه، 2012؛

وطفة، 2002؛ والزغول والطلافحه، قيد النشر)، في حين لم تظهر نتائج دراسة (القضاة، 2013) فروقا ذات دلالة بين الجنسين. ومن حيث المستوى التعليمي والتخصص والعمر، أظهرت نتائج دراسات (كسر، 1998؛ العفيري، 2004؛ سينكو ،2005؛ غانم وأبو عواد، 2010؛ كول وتايلور، 2004؛ الطلالقه، 2012؛ الزغول والطلافحه، قيد النشر؛ القضاة، 2013) انتشار الأفكار الخرافية تبعا لهذه المتغيرات مع وجود بعض التباين فيها، وأشارت دراسات أخرى (الموسوي، 2002؛ كول وتايلور، 2004؛ سينكو، 2005؛ كسر، 1998؛ الزغول والطلافحه، قيد النشر؛ القضاة، 2013) إلى ارتباط الأفكار الخرافية بالمسائل الأكاديمية والتحصيليه وطبيعة العزوات.

وكون أن الموهوبين يمثلون أحد شرائح المجتمع فأنهم ربما يتأثرون بطريقة ما بالأفكار الخرافية التي تسود في مجتمعاتهم، فهم ليسوا بمعزل عن اعتقادات وتوجهات وأفكار مجتمعاتهم ، إذ أنه من خلال عمليات التفاعل الحياتية اليومية يتعاملون مع مثل هذه الأفكار، وربما يتباين مستوى التأثر بهذه الأفكار من موهوب إلى آخر تبعا لعدة عوامل ومتغيرات ترتبط بالجنس ونوع الموهبة والخصائص والخبرات الشخصية والمستوى التعليمي– الثقافي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للآسرة وأساليب التنشئة الاجتماعية والخبرات التربوية والعادات والتقاليد، على نحو يجعل من حجم هذا التأثير نسبيا وليس مطلقا.

فالشخص الموهوب هو إنسان كباقي البشر يعيش وسط مجموعات يؤثر ويتأثر بها، وله خصائص وقدرات يسعى إلى تطويرها والاستفادة منها ما أمكن. فالموهوب يتميز عن أقرانه العاديين من حيث ارتفاع مستوى الذكاء العام، والقدرة على الفهم والتحليل والاستبصار وإدراك العلاقات وسرعة التعلم ونقل أثرة، والقدرة كذلك على حل المشكلات والابتكار والإبداع واتخاذ القرارات وإصدار الأحكام، وعمل الاستدلالات والتفكير المنظم والبحث والتقصي، وهو يميل إلى المغامرة والتجريب، كما أن لدية نزعة الاستقلالية الفكرية، و لديه أيضا دافعية عالية و طموحات واهتمامات، وينزع إلى المثالية وتحقيق التفوق والكمال وتجنب الفشل ، علما أن البعض منهم كذلك يتميز بالمهارات الفنية والأدائية والحركية (القمش، 2012؛ جروان، 2004؛ Davis & Rimm، 1998; Neihart، 2006). وعلية، يعرف الموهوب بأنه ذلك الشخص الذي يمتاز بعدد من الخصائص الشخصية ولديه إمكانات وقدرات عقلية تؤهله لأن يكون متميزا ومتفوقا عن أقرانه العاديين في واحده أو أكثر من المجالات الآتية: القدرة العقلية العامة، الاستعداد الأكاديمي الخاص، القدرات الإبداعية والابتكارية، القدرة القيادية، القدرات البصرية والفنية (السمادوني، 2009). ويعرف رونزلي (Rinzulli، 1978) الموهوب بدلالة تفاعل ثلاث خصائص أو ما يعرف بالحلقات الثلاث وتشمل: القدرة العقلية العامة فوق المتوسط ، المستوى العالي من المثابرة والالتزام بالمهمة، والمستوى العالي من الإبداع . وتذهب كلارك (Clark، 2008) إلى اعتبار الموهبة مفهوما بيولوجيا متمثلا في ذكاء مرتفع ومتأصل، وتطور متسارع في

أنشطة الدماغ تظهر على شكل قدرات مرتفعة في محالات الاستعداد الأكاديمي والقيادة والفنون والإبداع. وهكذا فمن خلال التعريفات السابقة يمكن القول بأن الموهوب هو من يمتلك ذكاء أو قدرة عقلية عامة عالية ولدية خصائص شخصية تمكنه من تحقيق التفوق الأكاديمي والقيادة والإبداع والأداء الفني.

وكون أن الموهوب يتصف بالرغبة والدافعية العالية لتحقيق الذات والنزعة نحو المثالية والكمال وتجنب الفشل، وبما انه كذلك يميل إلى المغامرة وحب الاستطلاع والاكتشاف ويرى نفسه بأنه مختلفا عن ألآخرين (القمش ،2012)، فلربما في سبيل تحقيق مثل ذلك قد يتأثر ببعض الأفكار الخرافية الشائعة في مجتمعه، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية الكشف عنه.

مشكلة الدراسة

تنبع أهمية التفكير في كونه عملية حيوية يترتب عليها نمط السلوك المناسب ولاسيما عندما نتفاعل مع المواقف والمثيرات المتعددة في أثناء حياتنا اليومية أو عندما تثار لدينا الذكريات والأحاسيس الداخلية، ففي ضوء طريقة إدراكنا وأسلوب تفكيرنا يتحدد النمط السلوكي الذي نقوم به آخذين بعين الاعتبار الخبرات السابقة في ذلك. وبالتالي فقد يكون السلوك تكيفيا ومناسبا أو غير مناسب اعتمادا على طبيعة المعلومات والأفكار التي نتعامل معها ومدى صحة مثل هذه المعلومات ودرجة الاعتقاد بها. فمن خلال الملاحظات الحياتية هناك الكثير من الناس يؤمنون بأفكار غير منطقية وغير علمية ويتصرفون بموجبها اعتقادا منهم أن لها علاقة بالأحداث التي تصيبهم، وهذا الأمر لا ينحصر بجنس أو فئة عمرية دون الأخرى، بل يشيع ذلك عند جميع فئات أي مجتمع بالرغم من تباين نوعية الأفكار ودرجة الاعتقاد بها. فالكثير من الطلبة على إختلاف بيئاتهم التعليمية وعلى اختلاف تخصصاتهم وبسبب عوامل التنشئة الاجتماعية يعتقدون بمثل هذه الأفكار الخرافية ويعلقون عليها العديد من القضايا مثل الحظ والتفاؤل والتشاؤم والنجاح والرسوب وغيرها من المسائل الأخرى. وهذا ما أظهرته نتائج العديد من الدراسات كدراسة (الطلالقة ،2012؛ كسر، 1998؛ وطفة ، 2002؛ سينكو ،2005؛ العفيري، 2004 ؛ كول وتايلور، 2004). إن مثل ظاهرة التفكير الخرافي قد تزداد وضوحا عند الطلبة ولاسيما في مرحلة المراهقة وفي مرحلة الجامعة، حيث أنهم في مرحلة الشباب وفيها يسعون إلى تحقيق الاستقلالية وإثبات الذات والبحث عن الهوية النفسية ويمتازون بالحماس والاندفاع والميل إلى المغامرة، وفي سبيل ذلك فأنهم ربما يتأثرون بمثل هذه الأفكار الخرافية (Coleman، 1974). وبمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، يلحظ ندرة الدراسات التي تناولت موضوع التفكير الخرافي عند الموهوبين، وكون هذه الفئة تعد من شرائح المجتمع المهمة، فأن الأمر يتطلب بحث مثل هذه الظاهرة لديهم، وهذا ما تسعى إلية الدراسة الحالية. وتحديدا تهدف هذه الدراسة الكشف عن التفكير الخرافي لدى الطلبة الموهوبين في مملكة البحرين من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مستوى التفكير الخرافي لدى الطلبة الموهوبين في مملكة البحرين؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الخرافي لدى الطلبة الموهوبين في مملكة البحرين تعزى إلى النوع الاجتماعي؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الخرافي لدى الطلبة الموهوبين في مملكة البحرين تعزى إلى نوع الموهبة (أدائية ، أكاديمية)؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الخرافي لدى الطلبة الموهوبين في مملكة البحرين تعزى إلى ثقافة كل من الأب والأم؟
5. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الخرافي لدى الطلبة الموهوبين في مملكة البحرين تعزى إلى نمط الشخصية المفضل؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في موضوعها المتمثل في التفكير الخرافي، فالتفكير يلعب دورا هاما في حياة الإنسان، حيث من خلاله يتم تفسير الأحداث والمواقف وإعطائها المعاني والدلالات، كما انه يساعد في اتخاذ القرارات وإصدار الأحكام وحل المشكلات وتنظيم الأنشطة السلوكية في المواقف الحياتية المتعددة وفي مواقف التفاعل الاجتماعي ، ومثل هذا الأمر يتحقق عندما يكون التفكير سليما ويستند إلى معلومات وأفكار موضوعية وصحيحة. ولكن عندما يستند إلى أفكار ومعلومات خاطئة كالأفكار الخرافية مثلا والتي ليس لها أي أساس علمي، فأن ما يترتب علية من أفعال وأنشطة سلوكية تكون غير ملائمة وقد تعيق عملية التكيف والتقدم. وعلية فأن دراسة مثل هذه الظاهرة تعد غاية من الأهمية ولاسيما لدى الموهوبين، حيث يتوقع من هذا النوع من الدراسات إثراء الأدب النظري بهذا الشأن وتوفير معلومات بحثية يمكن للمهتمين في مجال الدراسات النفسية والاجتماعية الاستفادة منه من أجل تحقيق فهم أفضل لطريقة تفكير هذه الفئة وسلوكهم الاجتماعي. وعلى الصعيد العملي، يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في توفير بيانات بحثية يمكن للباحثين توظيفها في أجراء المزيد من البحوث وتناول متغيرات شخصية واجتماعية وبيئية أخرى في دراسة هذه الظاهرة. من جهة أخري، فأن نتائج هذه الدراسة قد تلفت انتباه المسئولين التربويين والاجتماعين لمثل هذه الظاهرة، مما يترتب على ذلك أعداد البرامج الإرشادية والتوعوية لتصحيح الأفكار الخاطئة والخرافية لدى الموهوبين ومراعاة ذلك كذلك في تخطيط وأعداد المناهج الدراسية.

مفاهيم الدراسة

التفكير الخرافي: هو نوع من التفكير غير العلمي والذي يستند إلى أفكار ومعلومات غير موضوعية أو منطقية، ومثل هذه المعلومات وهى في الغالب أسطوريه خرافية ليس لها علاقة بالواقع، ألا أنها مجذرة اجتماعيا يمارسها البعض اعتقادا منهم أن لها علاقة بتحقيق نتائج ايجابية أو كف نتائج سلبية. وإجرائيا يعرف بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

الموهوب: وهو ذلك الشخص الذي يمتاز بقدرات عقلية أعلى من المتوسط العام للذكاء ويمتلك خصائص شخصية تؤهله للتميز والتفوق في مجالات تشمل: التحصيل الأكاديمي، القيادة، الفنون البصرية والحركية، والإبداع (القمش ، 2012).

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة وعينتها

تألف مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الموهوبين المسجلين في مركز الموهوبين في مملكة البحرين وعددهم (1000) طالب وطالبة ، وقد بلغ عدد الذين تواجدوا خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2014–2013، (150) طالبا وطالبة موزعين على المشروعات الأدائية والأكاديمية. ومثل هؤلاء يتم ترشيحهم وفق المعايير الآتية:

1. ملف انجاز الطالب
2. السمات والخصائص السلوكية
3. ترشيح المعلم أو ولي الأمر
4. درجات التحصيل في مجال الموهبة

وفي الدراسة الحالية، أمكن الحصول على استجابات (138) طالبا وطالبة منهم (77) من الذكور و(61) من الإناث، ومن بين هؤلاء (38) طالبا وطالبة من الموهوبين أدائيا و(100) من الموهوبين أكاديميا.

أداة الدراسة

لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام أداة الأفكار الخرافية من إعداد الطلالقه (2012) وتتألف من (52) فقرة تتطلب الإجابة عنها اختيار البديل الذي يعكس درجة اعتقاد المستجيب بالفكرة الخرافية من بين خمسة مستويات وفق تدريج ليكرت. وقد صممت هذه

القائمة لقياس الأفكار الخرافية الشائعة في فلسطين ، ومن اجل إخراجها لتناسب البيئة البحرينية تم عرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الخليج العربي – كلية الدراسات العليا وعددهم (5) وطلب منهم الحكم على مدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، وفي ضوء ملاحظاتهم وأرائهم تم أخراج الأداة بصورتها الأولية دون حذف أي من فقراتها، ثم تم عرض الأداة على (25) طالبا وطالبة من طلبة كلية الدراسات العليا في جامعة الخليج العربي من مستوى الماجستير والدكتوراه في تخصصي صعوبات التعلم وتربية الموهوبين وطلب إليهم الإشارة إلى الفقرات التي تعكس الأفكار الخرافية في منطقة الخليج العربي وتحديدا مملكة البحرين، وإضافة أية أفكار أخرى، وفي ضوء استجاباتهم تم حذف العديد من الفقرات وإضافة فقرات أخرى، وبذلك أصبحت ألأداة تشتمل بصورتها النهائية على (32) فقرة، وجرى تعديل طريقة الإجابة عن فقراتها ليصبح على النحو الآتي: صحيحة بشكل كبير جدا، صحيحة بشكل كبير، لا أستطيع أن أقرر، خاطئة ، خاطئة بشكل كبير. وتشتمل على أربعة أبعاد هي (التفاؤل والتشاؤم: 9 فقرات؛ القضايا الاجتماعية: 11 فقرة؛ الغيبيات:7 فقرات؛ والقضايا الصحية:5 فقرات). ويتراوح مدى الدرجات عليها بين (32 و 160) بمتوسط فرضي مقداره (96). تتألف الأداة من قسمين ويتعلق القسم الأول بالمعلومات الديموغرافية مثل النوع الاجتماعي ونوع الموهبة وثقافة كل من الأب والأم ونمط الشخصية المفضل، في حين يشمل القسم الثاني فقرات الأداة. وللتأكد من دلالات صدقها لإغراض هذه الدراسة، تم عرضها مرة أخرى على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بلغ عددهم (6)، وقد طلب منهم الحكم على ملائمة الفقرات ووضوحها وسلامتها اللغوية، وقد أجمع جميع المحكمين على ملائمة الأداة. وفيما يتعلق بثبات الأداة، فقد تم إيجاد معامل الاتساق الداخلي– كرونباخ ألفا على عينه من الموهوبين عددها (40) طالبا وطالبة فكانت قيمة هذا المعامل (0.93).

نتائج الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى التفكير الخرافي لدى طلبة المرحلة الثانوية الموهوبين في مملكة البحرين وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات. وللإجابة عن سؤال الدراسة الأول والمتمثل في ما مستوى التفكير الخرافي لدى الطلبة الموهوبين في مملكة البحرين ؟ تم إيجاد المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد العينة على فقرات الأداة، وقد بلغت قيمة هذا المتوسط (73.86) بانحراف معياري قدرة (23.73)، وهو اقل من المتوسط الفرضي والبالغة قيمته (76). وفيما يتعلق باستجابتهم على أبعاد الأداة، فالجدول (1) يوضح ذلك.

جدول 1

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة علي أبعاد التفكير الخرافي

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي
التفاؤل والتشاؤم	25.000	9.22	27.00
القضايا الاجتماعية	26.68	8.99	33.00
الغيبيات	19.50	7.21	21.00
القضايا الصحية	15.98	6.41	15.00
الكلي	73.86	23.73	96.00

يلاحظ في جدول 1 أن جميع المتوسطات الحسابية لجميع ألأبعاد كانت أقل من المتوسطات الحسابية الفرضية لهذه الأبعاد مما يشير إلى تدني مستوى التفكير الخرافي لدى أفراد العينة. ومن اجل تحديد أكثر الأفكار الخرافية انتشارا، جري إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة لكل فقره وجرى ترتيبها تنازليا حسب درجة انتشارها كما هو مبين في الجدول 2.

جدول 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات أداة الدراسة مرتبه ترتيبا تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	البعد
1	إزالة الشعر الشائب من الرأس يؤدي إلى ظهور أضعافه.	3.50	1.38	القضايا الصحية
2	إشعال البخور في البيت يطرد الشياطين ويجلب الخير.	3.19	1.32	القضايا الاجتماعية
3	خوف الإنسان المفاجئ يؤدي إلى ظهور الشيب في شعره.	3.18	1.32	القضايا الصحية
4	سماع صوت الكلاب ليلاً يثير التشاؤم	2.67	1.34	التفاؤل والتشاؤم
5	التحديق في المرآة ليلاً يعرض إلى مس الجن	2.65	1.44	القضايا الاجتماعية
6	بعد الضحك الكثير يأتي الغم والحزن	2.64	2.27	التفاؤل والتشاؤم
7	الشعور بحكه في راحة اليد اليمنى يعني السلام على شخص عزيز لم تراه لفترة طويلة.	2.60	1.29	الغيبيات
8	نزول المطر وقت دفن الميت يعني دخوله الجنه.	2.59	1.21	الغيبيات
9	طنين الأذن اليسرى يعني أن هناك شخصاً يذكرك بسوء.	2.50	1.34	الغيبيات
10	رش الملح أمام البيت يبعد عنه الحسد والشر.	2.48	1.41	القضايا الاجتماعية
11	نظر المرأة الحامل إلى وجه شخص كثيراً يجعل منها تلد مولودها شبيهاً به.	2.36	1.32	القضايا الاجتماعية
12	الكي بالنار يطرد الشياطين من الجسم ويشفي المريض.	2.34	1.23	القضايا الصحية
13	ضرب الطفل في الليل يعرض الشخص الذي يضربه إلى مس الجن.	2.31	1.28	القضايا الاجتماعية

14	ترك المقص مفتوحاً في البيت يجلب الشر لأهله.	2.28	1.39	القضايا الاجتماعية
15	حظ القليل خيرٌ من الجهد الكبير.	2.28	2.00	التفاؤل والتشاؤم
16	الشعور بحكه في راحة اليد اليسرى يعني قبض مال في القريب العاجل	2.26	1.28	الغيبيات
17	انكسار الشيء بعد سقوطه إلى الأرض هو دفع للشر	2.22	1.35	القضايا الاجتماعية
18	جلوس الفتاة بجانب العروس هو فأل حسن لهذه الفتاة بأنها ستخطب قريباً	2.18	1.23	الغيبيات
19	عد النجوم ليلاً يؤدي إلى بروز الثآليل في الجسم	2.16	1.19	القضايا الصحية
20	رؤية بعض الأشخاص يعد نذير شؤوم	2.14	1.32	التفاؤل والتشاؤم
21	ارتداء سلسلة من المعدن يحمي من الإصابة ببعض الأمراض	2.12	1.19	القضايا الصحية
22	رفيف العين اليسرى مؤشر لحدوث الخير	2.05	1.23	التفاؤل والتشاؤم
23	انكسار كاس الماء يعد فأل خير	2.03	1.23	التفاؤل والتشاؤم
24	نعيق الغراب بالقرب من البيت هو نذير بقدوم الشر	2.01	1.27	التفاؤل والتشاؤم
25	الطفل الذي يولد وكف يده مضمومة يكون مستقبلاً بخيلاً	2.00	1.03	القضايا الاجتماعية
26	كثرة التثاؤب يعني أنك محسود	2.00	1.16	الغيبيات
27	ترك الحذاء مقلوباً في البيت يجلب الشر لأهله	1.95	1.20	القضايا الاجتماعية
28	رؤية الحيوانات السوداء صباحاً يعد نذير شؤوم	1.87	1.13	التفاؤل والتشاؤم
29	انسكاب فنجان القهوة على الأرض هو فأل خير	1.86	1.14	التفاؤل والتشاؤم
30	ملء فنجان القهوة للضيف هو دليل الحقد.	1.85	1.21	القضايا الاجتماعية
31	حك الأنف فجأه يعني أنه سيتم دعوتك إلى وليمة دسمة	1.84	1.07	الغيبيات
32	تعليق حذوة الفرس أمام البيت يجنب أصحابه الحسد والشر	1.78	1.14	القضايا الاجتماعية

يلاحظ في الجدول (2) أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات كان اقل من المتوسط الفرضي والتي تبلغ قيمته (3)، باستثناء ثلاث فقرات، وهى: إزالة الشعر الشائب من الرأس يؤدي إلى ظهور أضعافه (قضايا صحية)؛ وإشعال البخور في البيت يطرد الشياطين ويجلب الخير (قضايا اجتماعية) ؛ وخوف الإنسان المفاجئ يؤدي إلى ظهور الشيب في شعره (قضايا صحية) وكانت الأوساط الحسابية لهذه الفقرات (3.5 ، 3.19 ، 3.18) على التوالي.

وللإجابة عن السؤالين الثاني والثالث واللذان ينصان على: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الخرافي لدى الطلبة الموهوبين في مملكة البحرين يعزى إلى النوع الاجتماعي؟ ونوع الموهبة؟، تم استخدام تحليل التباين الثنائي، والجدول (3) يظهر نتائج هذا التحليل.

جدول 3

نتائج التحليل الثنائي لاختبار دلالة الفروق في التفكير الخرافي لدى أفراد العينة تبعا لمتغيري النوع الاجتماعي ونوع الموهبة على مستوى الدرجة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f
نوع الموهبة	306.00	1	306.00	0.54
النوع الاجتماعي	107.86	1	107.86	0.19
نوع الموهبة – النوع الاجتماعي	356.42	1	356.42	0.03
الخطأ	76204.32	134	568.69	
المجموع	829884.00	138		

بالنظر إلى الجدول (3) يلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الخرافي لدى أفراد العينة (= 0.05) تعزى لكل من النوع الاجتماعي ونوع الموهبة والتفاعل فيما بينهما وذلك على مستوى الدرجة الكلية. وفيما يتعلق بدلالة الفروق على مستوى الأبعاد، فلم تظهر نتائج التحليل وجود أية فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد التفكير الخرافي تعزى لهذين المتغيرين.

وفيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الخرافي لدى الطلبة الموهوبين في مملكة البحرين يعزى إلى ثقافة كل من الأب والأم؟ فقد تم استخدام تحليل التباين الثنائي ويلخص الجدول (4) نتائج هذا التحليل.

جدول (4)

نتائج تحليل التباين الثنائي لاختبار دلالة الفروق في التفكير الخرافي لدى أفراد العينة تبعا لثقافة كل من الأب والأم على مستوى الدرجة الكلية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f
ثقافة الأم	2995.87	4	748.97	1.37
ثقافة الأب	3794.63	4	948.66	1.36
ثقافة الأب × ثقافة الأم	3826.58	7	546.65	1.000
الخطأ	65616.51	120	546.80	
المجموع	812407.00	136		

تظهر نتائج التحليل في الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الخرافي عند أفراد العينة ($\alpha = 0.05$) تعزى إلى ثقافة كل من الأب والأم والتفاعل فيما بينهما. ومثل هذه الفروق لم تظهر كذلك على درجات الأبعاد الفرعية لأداة الدراسة.

أما السؤال الخامس لهذه الدراسة فهو: هل هناك فروق ذات دلالة في التفكير الخرافي لدى الطلبة الموهوبين في مملكة البحرين تعزى إلى تمط الشخصية المفضل؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول (5) يبين نتائج هذا التحليل.

جدول (5)

نتائج تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق في التفكير الخرافي لدى أفراد العينة تبعا لنمط الشخصية المفضل.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f
نمط الشخصية المفضلة	356.98	5	71.430	1.23
الخطأ	76796.12	132	581.79	
المجموع	829884.00	138		

تظهر نتائج التحليل في الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الخرافي تبعا لنمط الشخصية المفضل على مستوى الدرجة الكلية. وفيما يتعلق بالأبعاد، فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة في بعدي الغيبيات والقضايا الصحية فقط، في حين لم تظهر مثل هذه الفروق على بعدي القضايا الاجتماعية والتفاؤل والتشاؤم. وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية يتبين لنا أن هذه الفروق كانت لصالح فئة الطلبة الموهوبين اللذين يفضلون الشخصية المهنية كنموذج لهم، ولم تظهر الفروق لأنماط الشخصية المفضلة الأخرى كالشخصية الاجتماعية أو الاسطوريه أو العلمية أو الرمزية.

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التفكير الخرافي لدى أفراد العينة بشكل عام كان منخفضا، حيث كان متوسط أدائهم على أداة الدراسة أقل من الوسط الفرضي، ومثل هذه النتيجة تؤكد صحة أحدى السمات التي يتميز بها الموهوبين من حيث أنهم يتصفون بالتفكير المنطقي والعلمي والتفكير الناقد؛ فهم لا ينظرون إلى الأشياء كما هي، لا بل هم أكثر تدقيقا وتمحيصا للأفكار، ويحالون دائما تفسير الأشياء بدلالة أسباب حدوثها من خلال الملاحظة والتأمل والبحث والتقصي (جروان، 2004؛ القمش، 1998– Davis & Rimm 2012)، كما أن نزعتهم إلى الاستقلالية الفكرية قد تجعل منهم اقل تأثرا بالآخرين وبالأفكار الاجتماعية كذلك. أن تقيدهم بالمنهج العلمي في التعامل مع الأحداث والظواهر يفرض عليهم حقيقة الالتزام بمبدأ الحتمية وعدم قبول التفسيرات التي لا تستند إلى بيانات حسية قابله للملاحظة والفحص والتجريب، ففي هذا يرى (Schumacher & McMillan، 1993) أن الالتزام بالمنهج العلمي يزيد من احتمالية توفر عوامل الموضوعية في التعامل مع الظواهر والأحداث والابتعاد عن التفسيرات غير العلمية والمنطقية من مثل الأفكار الخرافية والأسطورية. وبشكل عام، تتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات من مثل دراسة (العفيري، 2004؛ غانم وأبو عواد؛ القضاة، 2004– 2013؛ Cool & Taylor) من حيث تدني مستوى التفكير الخرافي لدى الطلبة، وتختلف مع نتائج دراسات أخرى من مثل دراسة (الموسوي، 2002؛ وطفة، 2002)، ولكن يبقى ما يميز هذه الدراسة، أنها أجريت

على الموهوبين في الوقت كان فيه أفراد العينات في معظم الدراسات التي أمكن الحصول عليها ومراجعتها من العاديين، وهذا يوفر مؤشرا واضحا لتدني مستوى التفكير الخرافي لديهم نظرا لتوجهاتهم العلمية.

لقد أظهرت النتائج أن متوسط أداء أفراد العينة كان أعلى من المتوسط الفرضي على ثلاث فقرات فقط، اثنتان منها ترتبط بالقضايا الصحية وهى (إزالة الشعر الشائب من الرأس يؤدي إلى ظهور أضعافه؛ وخوف الإنسان المفاجئ يؤدي إلى ظهور الشيب في شعرة)، وواحدة تتعلق بالقضايا الاجتماعية وهى (إشعال البخور في البيت يطرد الشياطين من البيت ويجلب الخير). و يمكن تفسير ذلك بسبب عوامل ترتبط بالحث والتكرار، فكما يلاحظ أن المجتمع البحريني هو أحد المجتمعات الخليجية التي تمارس استخدام البخور باستمرار اعتقادا منها بفوائد البخور ولاسيما في مجال طرد الجن وجلب الخير، إضافة إلى أن الفقرتين المتعلقتين بالشيب هما أيضا من الأفكار المتداولة والمتكررة في الممارسات الحياتية اليومية ، لذلك هي من الأفكار الأكثر تعزيزا على المستوى الاجتماعي، ففي هذا الصدد، يرى سكنر (Skinner ،1953) أن الناس ربما تمارس بعض الأنماط السلوكية الخاطئة لأسباب ترتبط بعوامل الحث والتقليد والتعزيز الاجتماعي بحيث تصبح عادات تمارس على نحو تلقائي دونما أي تبصر فيها.

وفيما يتعلق بالنوع الاجتماعي، فلم تظهر نتائج الدراسة أية فروق ذات دلالة في التفكير الخرافي بين الذكور والإناث ، فقد بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الذكور (74.57) بانحراف معياري (23.60) وللإناث (72.95) بانحراف معياري (24.05)، مما يشير إلى أن الموهوبين سواء كانوا ذكورا أم إناثا لديهم نمطية تفكير متماثلة حيال الأحداث والظواهر؛ فعلى ما يبدو أنهم يعتمدون في تفكيرهم على الحقائق والأدلة العلمية، ولا يقبلون الأفكار الخاطئة أو تلك الخرافية. أن مثل هذه النتائج تتفق دراسات (القضاة، 2013؛ العفيري، 2004؛ غانم وأبو عواد، 2010؛ Cool & Taylor ،2004)، وتختلف مع نتائج دراسات (الزغول والطلافحة، قيد النشر؛ الطلالقة، 2012؛ وطفة، 2002). وبالنظر إلى نوع الموهبة، فيلحظ كذلك أن ليس لها أثرا ذو دلالة في التفكير الخرافي، حيث لم تظهر أية فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الخرافي تعزى إلى نوع الموهبة سواء أكانت أكاديمية أو أدائية؛ فالموهوبين من كلا الفئتين قللوا من شأن الأفكار الواردة في الأداة وتعاملوا معها على أنها خرافية وخاطئة لا أساس لها من الصحة.

وبالنظر إلى ثقافة كل من الأب والأم وأثر ذلك في مستوى التفكير الخرافي، فلم تظهر النتائج أية فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لثقافة كل من الأب والأم، وعلى ما يبدو أن الطلبة الموهوبين بصرف النظر عن العوامل البيئية المحيطة بهم، فهم يتصرفون وفقا لأفكارهم الشخصية والتي هي في الغالب تستند إلى ملاحظات وشواهد علمية ومهارات التفكير الناقد بعيدا عما هو سائد في مجتمعاتهم من أفكار، وبذلك فهم يجسدون سمة النزعة إلى الاستقلالية والتي ربما تشكل سمة شبة ثابتة في شخصياتهم.

وفيما يتعلق بنمط الشخصية المفضل لدى أفراد العينة وأثرة في التفكير الخرافي، فالنتائج لم تظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدرجة الكلية تبعا لهذا المتغير، ولكن مثل هذه الفروق ظهرت على بعدين من أبعاد أداة الدراسة وهما بعد القضايا الصحية وبعد الغيبيات، في حين لم تظهر على بعدي القضايا الاجتماعية والتفاؤل والتشاؤم، وكانت هذه الفروق لصالح فئة الموهوبين اللذين يفضلون الشخصية المهنية كنمط مفضل. وعلى ما يبدو أن بعض المهن تسود لديها أو تسيطر عليها بعض الأفكار الخرافية فيما يتعلق بالجوانب الصحية وقضايا الحسد والرزق. لقد وجد البيون وفوجرتي (Albion & Fogarti، 2002) أن بعض الممارسات في ببعض المهن واتخاذ القرارات تتأثر إلى درجة كبيرة بالخرافات التي ترتبط بتلك المهن. وحسب وجهة نظر باندورا (Bandura، 1977) فأن الأفراد خلال عمليات التفاعل الاجتماعي يكتسبون الكثير من الأنماط السلوكية والخبرات ويتعدى ذلك إلى تعلم الأنماط الحياتية من خلال تمثل النماذج المتعددة التي يتعرضون إليها، وتزداد فرص التعلم عندما تكون مثل هذه النماذج محببة أو مفضلة لديهم. وهكذا يمكن القول أن بعض الأفكار الخرافية كانت أكثر شيوعا على هذين البعدين لدى أفراد هذه الفئة بسبب نوعية النموذج المفضل لديهم. وبالمقابل، فربما ظهر مثل هذا الفرق بسبب عوامل الصدفة الإحصائية ولاسيما أنة لم تظهر أية فروق غلى كافة متغيرات الدراسة.

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة يمكن اقتراح بعض التوصيات وعلى النحو الآتي:

1. إجراء المزيد من الدراسات في موضوع التفكير الخرافي لدى الموهوبين من الفئات العمرية المختلفة وعلى أنواع متعددة من الموهبة مع تناول متغيرات أخرى مثل أنماط التنشئة الاجتماعية وعوامل العزو والدافعية.
2. إجراء دراسات عبر ثقافية ودراسة هذه الظاهرة لدى عينات من بيئات ثقافية متعددة سواء على مستوى الخليج العربي أو على مستوى العالم العربي أو بعض الثقافات العالمية والعمل على مدى انتشار مثل هذه الظاهرة ونوعية وطبيعة الأفكار الخرافية السائدة.

المراجع

- الزغول، عماد عبد الرحيم. (2012). نظريات التعلم. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الزغول، رافع ؛ والزغول، عماد عبد الرحيم. (2012). علم النفس المعرفي. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

- الزغول، عماد عبد الرحيم؛ والطلافحة، فؤاد طه. (قيد النشر). التفكير الخرافي وعلاقته بأنماط التعلم لدى طلبة جامعة مؤتة. مجلة أكاديمية الشرطة، الأردن
- السرور، ناديا. (2005). تعليم التفكير في المنهج المدرسي. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- السمادوني، إبراهيم السيد. (2009). تربية الموهوبين والمتفوقين. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الطلالقة، فهد نايف. (2012). التفكير الخرافي وعلاقته بالعزو لدى طلبة الجامعات (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية، الأردن.
- العفيري، خالد. (2004). التفكير الخرافي وعلاقته ببعض المتغيرات في المجتمع اليمني (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة صنعاء، اليمن.
- القضاة، محمد أمين حامد. (2013). درجة التفكير الخرافي لدى طلبة جامعة مؤتة في المملكة الأردنية الهاشمية وعلاقتها ببعض المتغيرات، دراسات العلوم التربوية، 40 الملحق 3، 865-877.
- القمش، مصطفى نوري. (2012). الموهوبون ذوو صعوبات التعلم. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الموسوي، نضال. (2002). السلوك الخرافي لدى عينة من طلاب جامعة الكويت، المجلة التربوية، 16 (62)، 232-191.
- جروان، فتحي عبد الرحمن. (2004). الموهبة والتفوق والإبداع. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- جروان، فتحي عبد الرحمن. (2002). أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- سعادة، جودت. (2003). تدريس مهارات التفكير. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- غانم، بسام؛ وأبو عواد، فريال. (2010). درجة شيوع الأفكار الخرافية بين طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث- العلوم الإنسانية، 4 (24)، 1076-1043.
- كسر، عصام. (1998). التفكير الخرافي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى طلبة المدارس الثانوية الفنية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة طنطا، مصر.

- مصطفى، نمر. (2011). تنمية مهارات التفكير. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.
- موسى، رشاد علي. (2002). معتقدات الشباب السعودي في السحر. مجلة التربية– جامعة الأزهر، 106، 67–45.
- وطفه، علي. (2002). اتجاهات التقليد الخرافي في العقلية العربية السائدة: دراسة في المضامين الخرافية لدى عينة من المجتمع الكويتي، المجلة التربوية، 16 (65)، 179–129.
- Albion, M. J., & Fogarty, G. J. (2002). Factors influencing career decision making in adolescents and adults. Journal of Career Assessment, 10 (1), 91-126.
- Bandura, A. (1977). Social learning theory. England Cliffs: Prentice-Hall, Inc.
- Ciborowski, T. (1997). Superstition in collegiate baseball player. Sport Psychologist, 11 (3), 305-317.
- Clark, B. (2008). Growing up gifted (7th ed.). Pearson: Merrill Prentice.
- Coleman, J. S. (1974). Youth: Transition to adulthood. USA: Chicago University Press.
- Cool, R., & Taylor, N. (2004). Probing scientists beliefs: How open-minded are modern. Scientists Education, 20 (6), 757-778.
- Davis, G. A., & Rimm, S. B. (1998). Education of the gifted and talented (4th ed.). USA: Allyn & Bacon.
- Lee, L. (2004). Superstitions location charges by human beings. Psychological Record, 46 (1), 71-86.
- Marjaana, L.,& Saher, M. (2007). Vitalism purpose and superstitive British. Journal of Psychology, 2 (7), 33-44.
- Neihart, M. (2006). Services that meet social and emotional needs of gifted children. In Purcell, J. H., & Eckert, R. D. (eds.). Designing services and programs for high ability learners. USA: Crowin Press.
- Renzulli, J. S. (1979). What makes giftedness? Are examination of the definition of the gifted and talented. USA: Ventura County.
- Saenko, I. (2005). The superstitions of today's college students. Russian Education and Society, 47 (12), 76-89.
- Schumacher, S., & McMillan, J. H. (1993). Research in education: A concept introduction (3rd ed.). USA: Harper Collins College Publisher.
- Skinner, B. F. (1953). Science and human behavior. N Y: MacMillan.
- Skinner, B. F. (1984). The evolution of behavior. Journal of Experimental Analysis

of Behavior, 41, 214-221.

- Solso, R. L. (1998). Cognitive Psychology (5th ed.). USA: Allyn & Bacon.
- Walter, C.; Kelley, C. Kelley, C. Ho, C., & Stanovich, K. (2005). Thinking about personal theories: Individual differences in the cordination of theory and evidence. Personality Individual Differences, 38 (2), 1149-1161.
- Yong-Yang., Jim-Fu, Z., & Jain, L. 92009). Review of superstition research. Advances in Psychological Science, 17 (1), 218-220.